وباسمه ، تعاونها في ذلك الانظمة الرجعية،تلك التي كشفت عن دورها ، او تلك التي اكدت دورها ، بهدف التحريض على الاتحاد السوفييتي من جهة ، وبهدف دفع المنطقة،خصوصا الاسلامية منها ، الى احضان الامبريالية الى الابد ، متسترة خلف شعار الدفاع عن الاسلام والحفاظ عليه .

ولقد ادركت منظمة التحرير الفلسطينية ، بما لا يقبل الشك ، هذا الأمر. وضمن فهم عميق وتحليل دقيق لمجمل ما يجري ، اشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يوم ١٩٨٠/١/١١ ، في سياق خطاب له في مهرجان اقيم في جامعة بيروت العربية بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، لأول مرة الى عملية التزوير الامبريالية هذه باقتضاب ولكن بوضوح حين قال « في الوقت الذي يتباكون فيه على الاسلام في افغانستان ، هم ضد الاسلام في ايران . هذه اشياء يجب ان نضعها في حسابنا ونحن نواجه الطاغوت » .

وكرر الاخ ابو عمار الموقف نفسه في اكثر من خطاب بعد ذلك . ففي يوم ١٩٨٠/١/١٥ ذكرى ميلاد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ، اكد في مهرجان جماهيري حاشد ، بأن « الامبريالية عندما شعرت بفشلها تطرح اليوم شعار الخوف على الاسلام » .

اما اول موقف ديبلوماسي فلسطيني من المسألة الافغانية فكان تصريحا لرئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ادلى به الاخ فاروق القدومي (ابو اللطف) يوم ١٩٨٠/١/١٢ اثناء زيارة الصداقة الرسمية التي كان يقوم بها لبلغاريا ، حيث صرح بان « الاتحاد السوفييتي ـ قدم لافغانستان مساعدات غير مغرضة في نضالها ضد الرجعية ومن اجل استقلالها » .

واما موقف منظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة ، لدى مناقشة الوضع في افغانستان ، فكان خطابا القاه ممثل المنظمة الاخ زهدي الطرزي ، شن فيه هجوما واسعا على الولايات المتحدة الاميركية التي وصفها بأنها « تحاول باصرار تحويل الجمعية العامة الى اداة في يدها ، متناسية عهدا من الافعال التي قامت بها حيال بعض البلدان حتى وصل بها الأمر الى حالة من الحرب الفعلية غير المعلنة .

« لقد سبق للجمعية العامة ان اعلنت منطقة المحيط الهندي منطقة سلام ، الا ان الولايات المتحدة خلافا لهذا القرار تواصل تعزيز حضورها العسكري في هذه المنطقة التي تبعد عنها الاف الاميال ، كما يجري في الولايات المتحدة اعداد قوات تدخل قوامها ١١٠ الاف شخص لاحتلال مواقع النفط وفرض الحماية عليها » .

وفي هذا السياق ايضا اعرب الاخ خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، في تصريح له يوم ١٩٨٠/١/١٦ لوكالة نوفوستي السوفياتية عن رفض م.ت.ف. للحملات التي تقوم بها الولايات المتحدة وحلفاؤها لاستغلال ما حدث في افغانستان .

واكد الأخ الفاهوم في التصريح نفسه على وقوف م.ت.ف الى جانب الشعب الافغاني ، وتأييدها الكامل لحقه في تقرير المصير .

واوضح الاخ الفاهوم ان الولايات المتحدة « تحاول استغلال المعونة التي قدمت الى افغانستان بناء على طلب حكومتها الشرعية ، لفرض سيطرتها وانشاء قواعد اميركية جديدة ، ولتعزيز وجودها العسكري في المنطقة » .

في الوقت نفسه ، وفي حديث مع وكالة نوفوستي ١٩٨٠/١/١٨، قال الدكتور جورج حبش ، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، بصدد سؤال وجهه اليه مراسل نوفوستي في بيروت حول افغانستان « نحن لا نفصل ما بين حملة الافتراءات وبين مجمل السياسة العدوانية للامبريالية ». واضاف : « ان الحملة لا تستند الى واقع موضوعي قائم بقدر ما تستند الى مجموعة من الاكاذيب ، وتزييف الحقائق، - بهدف خلط الاوراق في المنطقة ومحاولة تشويه الواقع القائم والتغطية على النوايا العدوانية للامبريالية ضد كافة شعوب المنطقة » .

في هذا الجو من التصريحات والمواقف الفلسطينية المعلنة والمسؤولة ، فيما يتعلق بقضية افغانستان ، اتت الدعوة السورية العاجلة لاجتماع طارىء لوزراء خارجية جبهة الصمود والتصدي في دمشق .

وفي ١٩٨٠/١/١٦ اجتمعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للنظر في الدعوة السورية وفي ضوء المعلومات والمعطيات التي توافرت لدى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اتضح ان النقطة الاولى على